مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد الرابع، ديسمبر2023، ص:25 –44

ISSN 2791 – 3783

دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان

أ. إيمان حسن حسين

د. خولة حسين عليوة

(تاريخ الاستلام 2022/12/24، تاريخ القبول2023/01/26)

The role of teachers of the three grades in promoting the practice of effective teaching strategies from the point of view of principals in the capital, Amman.

Mr. Iman Hassan Hussein

Dr. Khawla Hussein Aliwa

(Received 24/12/2022, Accepted 26/01/2023)

جامعة الأقصى-غزة
AL AQSA UNIVERSITY-GAZA

. أ. ايمان حسين – الأردن البريد الالكتروني:emaan.hassan328365@gmail.com E-mail address:

د. خولة عليوة –الأردن البريد الالكتروني: khola.3lewah@gmail.com E-mail address:

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان، وتكوّنت عينة البحث من (١٧٢) مديرة، من مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع مديرات المدارس التي يتضمن طاقمها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من كلا القطاعين الحكومي والخاص في محافظة العاصمة – لواء القويسمة والبالغ عددهن (٣١٠) مديرة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ تم تطوير استبانة ضمت (٣١) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وقد توصل البحث إلى أن دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان في مديرية تربية لواء القويسمة جاء بمستوى متوسط، كما بيّنت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السلطة المشرفة في المجالات كافة، ولصالح القطاع الخاص، كما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وقد أوصى البحث بضرورة حث معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على الاهتمام بممارسة استراتيجيات التدريس الفعال في كل من المجالات: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

الكلمات المفتاحيّة: مديرو المدارس، معلمي الصّفوف الثّلاثة الأولى، استراتيجيّات التدريس الفعّال.

ABSTRACT:

The aim of the research is to identify the role of teachers of the three grades in promoting the practice of effective teaching strategies from the point of view of principals in the capital, Amman. The research sample consisted of (172) female managers. The study population consisted of all principals of schools, whose staff includes teachers of the first three grades from both the governmental and private sectors in the Capital Governorate - Qweismeh District, who numbered (310) principals. They were selected by simple random method. In order to achieve the objectives of the research, the descriptive survey method was used. A questionnaire was developed that included (31) items and was divided into three domain (planning, implementation, and evaluation). The research concluded that the role of the teachers of the three grades in promoting the practice of effective teaching strategies from the point of view of the principals in the capital, Amman, in the Directorate of Education of the Qweismeh District, came at a medium level. The results also showed that there are statistically significant differences due to the variable of the supervising authority in all domains. In favor of the private sector, the results of the research found that there are no statistically significant differences due to the variable years of experience. The research recommended the need to urge teachers of the first three grades to pay attention to practicing effective teaching strategies in each of the areas: (planning, implementation, and evaluation).

Keywords: school principals, teachers of the first three grades, effective teaching strategies.

المقدّمة :

يتميزُ التعليم في الأردن بالتوسّع والتطور المستمرين في جوانب العملية التعليمية التعلمية كافة، كالمناهج والكتب المدرسية، واستراتيجيات التدريس، وما يتعلق بها من سعي نحو تحسين نوعية التعليم، وتطوير العملية التعليمية من جوانبها كافة؛ لتحقيق الأهداف العامة المنبثقة من فلسفة الدولة، وهذا يستدعي التركيز على دور مدير المدرسة الفعّال في تحقيق الأهداف التربوية بكل كفاءة وفاعلية.

فمدير المدرسة الفعال يحرص على التواصل والتفاعل المستمر مع المعلمين، كما أن له موقعًا مهمًا نظرًا للدور الذي يقوم به في التأثير على سير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية، وهذا ما وسّع دوره التقليديّ في تيسير أمور الطلبة والمعلمين، ومتابعة تحصيل الطلبة، إلى الدور متعدد الجوانب من حيث رفع مستوى أداء المعلمين؛ وذلك بالإسهام بأدوار إشرافيه إلى جانب أدواره الإدارية في المدرسة (الرباط، ٢٠١٦).

وفي الإطار نفسه يؤدي مدير المدرسة دورًا مهمًا ومؤثرًا باعتباره مشرفًا مقيمًا في المدرسة، ويقدم كل أشكال الدعم والمساندة لكل العاملين في المدرسة، حيث يظهر دوره جليًا في عدد كبير من المجالات؛ فهو يقوم بمتابعة أعمال المعلمين الكتابية، وتنفيذ الزيارات الصفية، وتفعيل مصادر التعلم، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات وتطوير أداء المعلمين، والإشراف على تخطيط وتنفيذ المناهج وتطويرها بهدف تطوير الطلبة شموليًا وتكامليًا من جميع الجوانب، فدور مدير المدرسة الإشرافي معني بتهيئة الظروف كافة، واللوازم التي تؤدي إلى تحقيق التعلم الأفضل الذي يلبي حاجات الطلبة وخصائصهم النمائية (الخضر، ٢٠٢٠)، ويدعم ويعزز استراتيجيات التدريس الفعال.

وتعد استراتيجيات التدريس الفعال من الأدوات المهمة في العملية التربوية؛ إذ تؤدي دوراً أساسيًا في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة التعليمية التعلمية، ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها؛ لأنه بدون استراتيجيات التدريس لا يمكن أن تتحقق الأهداف التربوية العامة والخاصة، فهي تركز على طبيعة وحاجات المتعلمين ومراعاة قدراتهم وميولهم وتلبية حاجاتهم ومشكلاتهم المجتمعية (بشير، ٢٠١٧).

كما وأن هناك العديد من الدراسات التي أظهرت فعالية استراتيجيات التدريس الفعال في تحسين تحصيل الطلبة في مختلف المواد الدراسية، وفي تعزيز استخدام استراتيجيات التدريس من قبل المعلمين، منها: دراسة العمرات والطويسي (٢٠١٥) التي أظهرت أن مستوى استخدام استراتيجية التدريس الفعال من قبل المعلمين له علاقة إيجابية في تحسين تحصيل الطلبة.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن من أبرز مهام مديري المدارس في العملية التعليمية التعلمية المعاصرة المساهمة في النمو المهني للمعلمين؛ لتحقيق النتاجات التعليمية المقصودة لدى الطلبة، ولا شك بأن هذا النمط من التعليم يستوجب ممارسة استراتيجيات وأساليب فعالة، والعمل على تجاوز العقبات التي تواجههم، والتي يقوم من خلالها مديرو المدارس على وضع بعض الحلول التي تمنع انتشار مثل هذه العقبات في داخل مؤسساتهم التعليمية والتربوية، وبالتالي، فإن الدور الأكبر لمديري المدارس يقوم على مساعدة المعلمين على تعزيز عملية المشاركة الإيجابية والفاعلة في كل نشاط تربوي، واكتساب المهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام مثل هذه الاستراتيجيات في عملية التعليم. ومن خلال عمل الباحثتان في الجانب التعليمي والتربوي فقد لاحظتا ضعفًا في استخدام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لاستراتيجيات التدريس الفعال، واقتصار أدوارهنَّ على توظيف طرائق التدريس التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين والمحاضرة، ، بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية والتربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغيرات المستمرة في نظم المعرفة والمناهج التربوية، حيث تزداد الحاجة إلى توظيف الأساليب والاستراتيجيات الفعالة للسعي نحو الوصول لأهداف عملية التدريس، ومن أجل الوصول إلى هذه المرحلة المرجوة، على المعلم تطوير مهاراته ومعرفة أنفع السبل لتحقيق التدريس الفعال، ومن ناحية أخرى فقد أشارت نتائج بعض الدراسات، كدراسة العمرات والطويسي (٢٠١٥) إلى أن استخدام استراتيجيات التدريس الفعال كان دون المستوى المقبول من قبل المعلمين في بيئات تعليمية مختلفة، ودراسة الخليفة (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود معيقات لاستخدام استراتيجيات التدريس الفعال .

أسئلة البحث:

١. دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان تعزى لمتغير السلطة المشرفة (القطاع الحكومي، والقطاع الخاص)، ومتغير سنوات الخبرة؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى إبراز فاعلية الدور الإشرافي لمديري المدارس في متابعة كل من عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، التي يقوم بها معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من أجل تعزيز ممارسة استراتيجيات التدريس الفعّال داخل الغرفة الصفية، فمدير المدرسة يمثل الجهة الرقابية والإشرافية على معلمي المدارس، ويقع على عاتقة الإسهام في رفع سوية التعليم من خلال متابعة المعلمين وإرشادهم إلى أحدث الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، التي من شأنها زيادة مقدرة المعلمين على تحسين عمليات التعلم والتعليم لدى طلبتهم.

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في إبراز دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان، مما يساعد على فهم تلك الأدوار من قبل مديري المدارس.

الأهمية التطبيقية:

يؤمل أن يستفيد من البحث الحالي أطراف عدة من: صنّاع القرار، والمديرين، والمسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم والمعلمين؛ لإعادة النظر في برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها على استراتيجيات تدريس فعالة. كما تعد الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة التي قد تسهم في تعزيز المكتبات المحلية والعالمية بمثل هذه المصادر الحديثة.

مُصطلحات البحث:

دور المعلم: كافة الاعمال المنظمة والمخطط لها التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية من أجل تهيئة الطلبة واكسابهم المفاهيم العلمية باتباع الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي من شانها تحسين تحصيل الطلبة ورفع دافعيتهم للتعلم (أبو شاويش، ٢٠٢٠).

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا: بالدرجة التي سيحصل عليها معلمي المدارس على أداة البحث من وجهة نظر المديرين.

استراتيجيّات التّدريس: تعرّف استراتيجيّة التدريس بأنّها "مجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعة مُسبقًا من قِبل المعلم لينفذها في عمليّة التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوّة ضمن أبسط الإمكانيّات والظروف" (مشعلة، ٢٠١٦: ٢٤).

وتعرفها الباحثتان إجرائيًا: بأنها مجموعة من استراتيجيات التدريس الفعّال كاستراتيجية لعب الأدوار والعصف الذهني والاستقصاء العلمي والتخيل، التي يتم استخدامها أثناء الحصة الدراسية من قبل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في العاصمة عمان وتفعيلها من أجل تحسين عملية التدريس، وتحقيق الأهداف.

التّدريس الفعّال: هو ذلك" النمط من التدريس الذي يؤدي فعلًا إلى إحداث التغيير المطلوب، أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للمتعلم" (مصطفى، ٢٠١٤: ٥٢).

حدود البحث:

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على مديري المدارس ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم لواء القويسمة، عمّان/ المملكة الأردنية الهاشمية.

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢/٢٠٢١.

حد الموضوع: اهتمت الدراسة الحالية بالكشف عن دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان.

مُحددات البحث :

تحددت نتائج هذا البحث من خلال صدق أداة الدراسة، ودرجة الثبات المطلوب فيها، كما تحدد النتائج بمدى جدية المفحوصين في الاستجابة عن فقرات أدواتها بالطريقة الإلكترونية.

الإطار النظري:

شـــهدت العملية التعليمية توســـعات كبيرة في مجال عملية التدريس، الذي أصـبح اليوم لا يعتمد على استعمال عقل الطالب لتخزين المعلومات، ولا يقوم على التلقين من قبل المعلم، بل تعداه وتمحور حول دور الطالب، إذ أصـــبح يشـــارك في كل ما يحدث داخل الغرفة الصـــفية، كما تغيّر دور المعلم إلى موجه وميســـر للعملية التعلمية، وتم توفير مواقف تعليمية، تســـاعد على التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب، والعملية التعليمية لتحقيق أهدافها المرجوة.

وإذا كان المتعلم هو العنصـــر الأســـاســـي في العملية التعليمية التعلمية؛ لأنه المستهدف بتكوينه وتنميته معرفيًا وتحفيزه حركيًا، والعمل على رعايته وتنشئته، فإنَّ الإدارة المدرسية تظهر أهميتها في التأطير والتنظيم والتواصـــل والتحفيز التربوي، والعمل على تقوية التواصـــل بين الجميع في الحياة المدرســـية، ونجاحها يتوقف على مدى مســـاهمتها في تفعيل المنظومة التربوية والتعليمية (الحربي، ٢٠١٨).

وباعتبار المدرسة أساس النظام التعليمي، وأهم المؤسسات التربوية فيه، فإنَّ فاعليتها في بلوغ أهدافها وتميز أداء المعلمين فيها، يعود بالدرجة الأولى إلى وجود مدير فعّال، يعمل باســتمرار على تطوير أداء المعلمين، وتهيئة الظروف الملائمة، للوصـــول إلى تحقيق الأهداف التربوية (الزائدي، ٢٠١٥).

وفي الإطار نفسه يقع على عاتق مدير المدرسة مجموعة من المهام والمســـؤوليات، إذ يترتب عليه التعرف على مســـتوى أداء المعلمين، وتحصيل الطلبة الأكاديمي وتعرف سلوكياتهم، والرقابة على تحضير الجدول الدراسي، وزياراته للغرف الصفية، كما يقع على عاتقه مجموعة من الواجبات المتداخلة فيما بينها، والتي تقع ضمن مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم (العجمي، ٢٠١٤).

أولًا: نظريات الإدارة التعليمية الحديثة

هناك العديد من نظريات الإدارة الحديثة التي عملت على إبراز الدور الرسمي والشخصي لمديري المدارس ومن أهم هذه النظريات نظرية بوش (Bush, 2020):

تقوم نظرية بوش (Bush) على أن العملية الإدارية تقوم على بعدين البعد الأول هو البعد الرسمي وهو مصدر سلطة المدير المستندة على مركزه الإداري، والبعد الشخصي والذي يتمثل في تأثير المدير على المعلمين.

ويرى بوش (Bush) أن سلطة القانون الممنوحة للمدير غير كافية لإدارة المدرسة حيث يحتاج إلى تأثيره الشخصي لتوجيه الأفراد وبالتالي فإن هدف المدير هو إيجاد توازن بين البعد الرسمي والبعد الشخصي، بحيث لا يسيطر البعد الرسمي على علاقته بالمعلمين، وإنما يكون هناك مساحات للبعد الشخصي.

كما يشير بوش (Bush) إلى وجود قوى متعارضة تؤثر في علاقات العمل بالمدرسة القوى الأولى هي قوى الطرد، والتي تعمل على تفكيك النظام مثل وجود تعارض بين أهداف العامل وبين أهداف المنظمة، وكذلك توجد قوة إيجابية تتمثل في الأهداف والقيم المشتركة، وبالتالي فإن أهم أهداف المدير تتمثل في إيجاد التوازن بين أهداف المنظمة وأهداف المعلمين.

وكذلك نظرية الإدارة كعملية اجتماعية التي تعود إلى جيتزلز (Getzels)، فقد تم النظر إلى الإدارة على أنها عبارة عن تتابع هرمي للعلاقات بين الرئيس والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي، وهذا التسلسل الهرمي للعلاقات يعني من الناحية الوظيفية العمل على توزيع الأدوار والقدرات وتكاملها لكي يتم تحقيق أهداف النظام الاجتماعي (المومني، ٢٠٠٨).

ثانيًا: دور مدير المدرسة في تعزيز مُمارسة استراتيجيّات التّدريس الفعّال

يعد مدير المدرسة قائدًا تربويًا له دور كبير وأساسي في نجاح العملية التربوية، وتهيئة المناخ التربوي الملائم من خلال بناء العلاقات الإيجابية مع المعلمين، وإثراء حوافزهم ودوافعهم لإنجاز العمل، كما أن دوره لم يعد مقتصرًا على تيسير شؤون المدرسة المختلفة، بل وعليه الأخذ بعين الاعتبار العملية التربوية، والسعي إلى تطويرها من جميع الجوانب التعليمية والتعلمية للطالب والمعلم معًا، وبهذا فقد كان لمدير المدرسة دور واضح في تعزيز دوافع المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة، التي تمكنهم من تطوير مخرجات العملية التعلمية، والعمل على تسهيلها بصورة ذات كفاءة عالية وفعالة (عبد الباري وشتات، ٢٠١٩).

وقد اهتم التربويون وأصحاب القرار باستراتيجيات التدريس خلال العقود الأخيرة؛ إذ إنّ هذه الاستراتيجيات تهدف إلى وضع خطة أكثر فائدة من أجل الوصول لأهداف عملية التدريس، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين أن يختاروا استراتيجيات التعليم الأكثر فعالية وفائدة، والتي تناسب طبيعة البيئة الصفية وتراعي مستويات الطلبة وحاجاتهم (العمرات والطويسي، ٢٠١٥)

والمعلم الذي يسعى إلى إيصال المعلومة لتلاميذه بالطريقة السهلة والعلمية الأنفع لهم، ويبحث لهم عن استراتيجيات التدريس الفعال، كان لا بدّ عليه أن يحدد طبيعة البيئة الصفية وحاجاتها، ومحتوى المادة التعلمية، ويتدرب على طريقة توظيف استراتيجيات التدريس الفعال، من بينها: العصف الذهني، والعمل الجماعي، والمناقشة، والخرائط الذهنية، والتعلم بالخيال، والتدريس الاستقرائي، فكل استراتيجية منها تحتاج إلى التدريب عليها وممارسة تطبيقها؛ لتساهم في خدمة البيئة الصفية والمادة التعلميّة، وحاجات الطلبة التعلميّة، وعلى هذا كان واجبًا على المعلم أن يخطط مسبقًا قبل البدء بعملية التدريس باختيار ما هو مناسب من هذه الاستراتيجيات (سعادة، ٢٠١٨).

وهنا يبرز دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم أن يعمل على تحسين أداء المعلمين وتطويرهم مهنيًا، وذلك من خلال متابعة تحضيرهم للدروس والعمل على تزويدهم بالتغذية الراجعة الهادفة والمستمرة، كما يقوم بتشجيع تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين والتي تهدف إلى تبادل الخبرات فيما بينهم، ومن ثم تنفيذ الزيارات الإشرافية المبرمجة والشاملة لكافة المعلمين وفي التخصصات كافة، بالإضافة إلى تبصير المعلمين بالأساليب الفاعلة في إدارة الغرفة الصفية ومتابعة التقرير الإشرافي عقب الزيارة التي يقوم بها المشرف التربوي، ومناقشة نقاط الضعف كما جاءت في التقرير مع المعلم، والاستعانة بخبراء في مجال الإشراف التربوي واختيار المجالات الفنية، التي بدورها تعمل على تطوير المعلمين في ضوء الإمكانيات المادية والفنية (عطوي، ٢٠١٤).

ويقع على عاتق مدير المدرسة أيضا دور مهم في تقديم العون والمساعدة للمعلمين لفهم خصائص وأهداف المرحلة التي يعملون بها، كما ويساعدهم في التعرف على أحدث الطرق التربوية للإفادة من تطبيقها والاطلاع على أساليب تقويم الطلبة وتحصيلهم الدراسي، والعمل على إعداد البحوث الإجرائية الموجهة لتحسين الأداء (العجمي، ٢٠١٤)

بالإضافة إلى المهمة الأساسية لمدير المدرسة وهي تنسيق جهود جميع العاملين في المدرسة وتوفير التجهيزات، والإمكانات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها والتي تنبثق من فلسفة التربية والتعليم، بالإضافة إلى توجيه الطاقات البشرية إلى الممارسات السليمة لتحقيق تلك الأهداف (عفانة، ٢٠١٦).

ثالثًا: التّدريس الفعّال

يعتبر التدريس الفعّال من الاتجاهات الحديثة في حقل التربية، وهو ذلك النوع من التدريس الذي يسعى المعلم فيه إلى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلبة، فتبقى المعلومات مخزنة لفترة أطول، ويستفيد الطلبة المهارات اللازمة للحياة والعمل، ومن خلاله يتم تطوير الاتجاهات الإيجابية، والرغبة نحو عملية التعليم، فالتدريس الفعال يحتاج معلمًا فعالًا يتصف بخصائص تظهر في ممارساته التدريسية (سعيدي والبريدي والحوسني، ٢٠٢٠).

وبهذا يمكن القول بأن التدريس الفعال هو الذي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم في عملية التعليم، فينتقل دور المتعلم من متلقٍ (سلبي) للمعلومات والخبرات، إلى دور المشارك والباحث النشط عنها في مصادر التعلم المختلفة

رابعًا: أهميّة التّدريس الفعّال

يشير بجوركلوند-ينغ (Bjorklund-Young, 2017) إلى أن التدريس الفعال بين الطلبة والمعلمين يُشكل قاعدة آمنة تساعد الطلبة على أن يتميزوا عن أقرانهم، وأن يكون لديهم رغبة للتعلم والاكتشاف بمساعدة معلميهم، وقد تبين أن للتدريس الفعال أهمية في تكوين علاقات جيدة بين الطلبة والمعلمين، وتختصر الكثير من المشكلات الأكاديمية، مثل: تدني التحصيل الدراسي عند الطلبة، والسلوكيات السلبية كالعدوانية، والتعدي على الطلبة الآخرين.

وبذلك فهو يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، بأيسر السبل وأيسرها، وأقلها جهدًا وأقصرها وقتًا، واكثرها متعةً وتشويقًا.

خامسًا: خصائص التّدريس الفعّال

للتدريس الفعال مجموعة من الخصائص، أوردها (مصطفى، ٢٠١٤):

١. يعد الطالب في التدريس الفعال محور العملية التعليمية؛ لذلك لا بدّ من مراعاة القدرات والاستعدادات والحاجات والميول العلمية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للطلبة.

٢. وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس، حيث تتم مراحل التدريس بالشكل الصحيح بجعل المعلم والطالب على المسار الصحيح.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، حيث إنّهم مختلفون في الاستعدادات والقدرات والخبرات، فعملية التدريس تقوم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ويكون ذلك من خلال التنويع بطرق التدريس، واستخدام وسائل متنوعة، واستخدام تفريد التعليم، وتنوع العمل داخل الغرفة الصفية.

٤. ارتباط الدروس بحياة الطلبة، لأنه يتم في بيئتهم الاجتماعية، لذا على المعلم أن يطرح الأمثلة من الواقع اليومي على محتوى الدرس؛ ليفهم الطلبة الموضوع، وأهميته في حياتهم العملية، فالتدريس الفعال يهتم بتنمية الكفايات لدى الطلبة ويعمل على تأهيلهم للحاضر والمستقبل.

وهذا يقود إلى توفير بيئة تعليمية مراعيةً للفروق الفردية بين المتعلمين، وتتيح فرص التعلم إلى أقصى حدٍ تسمح به استعداد وقدرات المتعلم.

سادسًا: استراتيجيّات التّدريس الفعّال

تعتبر استراتيجيات التدريس الفعال ذلك الجزء المرئي من تطبيق المعلم للتدريس الفعال، وتتفاوت استراتيجيات التدريس الفعال في مدة تطبيقها وخطواتها بين القصيرة التي لا تتجاوز بعض الدقائق إلى تلك التي تتطلب حصة أو أكثر، أو قد تحتاج إلى يوم، لذا على المعلم هنا أن يختار الأنسب، مراعيًا مجموعة من القواعد عند تطبيقه لاستراتيجية معينة، يمكن توضيحها كما ذكرها سعيدي والبريدي والحوسني (٢٠٢٠):

ضرورة أن يلم المعلم بالاستراتيجية من حيث أهدافها وخطواتها، وما هي أفضل الأوقات التي تناسب تنفيذها، وأن يختار المعلم الاستراتيجية التي تناسب مضمون الدرس والوقت المتاح، مع وجود الممارسة المستمرة للاستراتيجية، فالممارسة تساعد المعلم أن يفهمها أكثر ويتعمق بها، وعدم إغفال تهيئة البيئة الصفية التي تناسب تطبيق الاستراتيجية.

وهناك العديد من استراتيجيات التدريس الفعال السائدة في النماذج الإقليمية والعالمية التي يُنصح باستخدامها من قبل المديرين لمعلميهم في تدريس طلبتهم، من بينها القصص، والتعلم التعاوني، والحوار والنقاش، والمحاكاة، ولعب الأدوار، والتمثيل، والاستقصاء، وغيرها من الاستراتيجيات التي يتم استخدامها من قبل المعلمين في أثناء عملية التدريس، كما أشارت إليها دراسة العمرات والطويسي (٢٠١٥) المتمحورة حول مستوى استخدام أساليب التدريس الفعال في مدارس محافظة معان.

وقد أثبتت بعض الاستراتيجيات فعاليتها، كما في دراسة بطاح (٢٠١٤)، التي أشارت إلى فعالية استراتيجية لعب الأدوار في زيادة تحصيل الطلبة وتحسين مهارة التحدث لديهم؛ إذ بيّنت الدراسة أن الطلبة اكتسبوا مهارة التحدث، وهي القدرة على التعبير وسهولة إنتاج الكلام ومعالجة المعلومات، بالإضافة إلى قدرتهم على التعبير الشفوي عن الأفكار والمعاني الإنسانية والمواقف الاجتماعية والثقافية بشكل إبداعي مع سلامة النطق والإلقاء، وتعني هذه الاستراتيجية مجموعة من إجراءات التعلم والتعليم اللغوي التي تصمم للطالب من أجل لعب أدوار متنوعة والتمثيل للمعاني والأفكار، والتعبير عنها بلغة ملفوظة وسليمة، كما بيّنت دراسة المبحوح (٢٠١٦) والتي تناولت فعالية استراتيجية العصف الذهني والاستقصاء العلمي في تنمية الوعي البيئي لدى الطالبات في محافظة غزة.

كما تعد استراتيجية التخيل من استراتيجيات التدريس الفعال، للمرحلة الاساسية، فهي تشكل قاعدة بيانات مهمة، لتمثيل المعلومات في ذهن الطالب، وتساعده في تحويل الألفاظ، والرموز والأفكار المجردة إلى صورة حسية يسهل على الطالب التعامل معها، وتحول محتوى الدرس من مادة غير مألوفة إلى مادة يسهل تعلمها، حيث يتم فيها العمل التكاملي للحواس الخمسة داخل الصورة الذهنية التي تم بناءها، مما يزيد من دافعية الطالب وتنمي قدرته على التركيز الذهني والتفكير التحليلي، وتتم خطوات تطبيق استراتيجية التعلم بالخيال بإعداد المعلم سيناريو التخيل، ثم البدء بالأنشطة التخيلية التحضيرية، وهي مقاطع بسيطة لموقف تخيلي، تنفذ قبل البدء بتطبيق الاستراتيجية وتهدف إلى تهيئة الطالب ذهنيًا، وثم يتم تنفيذ نشاط التخيل ويطلب المعلم من الطلبة الهدوء والتركيز لبناء صورة ذهنية لما سيسمعونه، وفي نهاية تطبيق الاستراتيجية يقوم المعلم بتوجيه عدد من الأسئلة ويطلب من الطلاب الحديث عن الصورة الذهنية التي قاموا ببنائها (عبد السلام، ٢٠٢١).

سابعًا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة الأشهب (٢٠٢٢) التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين والمديرين في مدارس محافظة الخليل بفلسطين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٨) مديرًا ومديرة، و(٢٧) مشرفًا للغة العربية في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، ولجمع البيانات عملت الباحثة على بناء أدوات الدراسة

وتطويرها، وقد تكونت من (٦) مجالات بواقع (٦٣) فقرة، وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرين والمشرفين في محافظة الخليل جاءت متوسطة، ومن جانب آخر بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات ممارسة معلّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرين والمشرفين في محافظة الخليل تُعزى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل)، في حين بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسّطات ممارسة معلّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال تُعزى إلى متغيري (المؤهل العلميّ، والمديرية).

وهدفت دراسة عساف (٢٠٢١) التعرف على درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي، من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، من المدارس الحكومية التابعة للواء القويسمة في محافظة العاصمة عمان و(٤) مشرفات تربويات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداتين هما الاستبانة، والمقابلة، إذ تضمنت الاستبانة أربعة مجالات: مجال التخطيط، ومجال التهيئة والتمهيد، ومجال التفاعل الصفي، ومجال التقويم، أما المقابلة فقد تضمنت (١٣) سؤالا موزعة على المجالات ذاتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي، من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وأوصت الدراسة: بتضمين مناهج مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى نماذج تطبيقية لدروس تقوم على استراتيجيات النظرية البنائية؛ لاستخدامها في التدريس.

كما هدفت دراسة النعيمي (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٣٨) فقرة، تم توزيعها على ثلاثة محاور (التخطيط وإعداد الدروس، تنفيذ الدرس، التقويم) وتألفت عينة الدراسة من (٣٢٣) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبينت نتائج الدراسة أن دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال جاء بدرجة عالية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الدورات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على الماجستير فأعلى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الخبرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال تعزى إلى عدد الدورات التدريبية ولصالح من خضعوا لدورتين تدريبيتين.

وهدفت دراسة زروالي (٢٠٢٠) إلى التعرف على درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي، من خلال تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبيان مكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (التخطيط، التنفيذ، والتقويم للدرس)، على عينة مكونة من (١١٧) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة أم البواقي، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات مرتفع، وعدم وجود فروق درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس تعزى للخبرة.

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٩) التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التاريخ في الأردن لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) معلما ومعلمة من معلمي التاريخ و (٧) مشرفين في قصبة المفرق، وتم إعداد استبانة للمعلمين والمشرفين التربويين تضمنتا مبادئ التدريس الفعال، موزعة على ثلاثة مجالات هي: التخطيط، والتنفيذ واستخدام الوسائل التعليمية، والتقويم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التاريخ في الأردن لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة من المعلمين وفق متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير

المؤهل العلمي ولصالح الدراسات عليا، ووفق متغير الخبرة لصالح (٥-١٠) وأكثر من (١٠) سنوات.

كما هدفت دراسة عماوي (٢٠١٨) الكشف عن مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعّال، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن بطاقة ملاحظة مكونة من (٣٩) فقرة موزعه على خمسة مجالات هي (الأهداف، وطرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، ومجال تكنولوجيا المعلومات والموارد البشرية، ومجال الإبداع، التقويم)، على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة إربد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى الممارسة لمها رات التدريس الفعّال كان متدنياً، وعدم وجود فروق في درجة الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

وهدفت دراسة المهيرات (٢٠١٨) الكشف عن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في العاصمة عمان لمهارات التدريس عند تدريسهم للطلبة المسجلين والمداومين في هذه المدارس. وقد استخدم منهج البحث الوصفي لتحقيق هدف الدراسة. وقد تم اختيار عينة قصدية تكونت من (٢٥) معلماً ومعلمة منهم (١١) معلماً و(١٤) معلمة. وقد تم تصميم بطاقة ملاحظة تتألف من (١٠) ممارسات صفية ذات صلة بمهارات التدريس الخاصة بمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية في العاصمة عمان لمهارات التدريس كانت متوسطة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بمستوى تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة فيما يتعلق بممارسة مهارات التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيس؛ وهو التعرف على دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي بأساليبه المتعددة. باستثناء دراسة بوروبو إفيمنوفا (Borup & Evmenov, 2019) التي استخدمت المنهج الكمي النوعي.

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين فهم أعمق لمشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، وأهميتها وإثراء الإطار النظري وبناء أداة جمع البيانات المنتسبة للدراسة الحالية، واختيار المنهج العلمي الذي يناسب الدراسة وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة ومقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة والرجوع إلى مراجع ذات قيمة من خلال قوائم المراجع الموجودة فيها.

منهج البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج الملائم لأغراض البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مديرات المدارس في محافظة العاصمة لواء القويسمة كافة والبالغ عددهن (٣١٠) مديرة، من كلا القطاعين الحكومي والخاص، وفقًا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٧٢) مديرة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وشكلوا ما نسبته (٥٥٪) من مجتمع البحث، وذلك بالرجوع إلى جدول كريجي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، إذ قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة إلكترونيًا عن بعد باستخدام (Google forms)، ضمن مجتمع البحث، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغيراتها.

الجدول (١) توزع أفراد عينة البحث

من حيث	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
السلطة المشرفة	خاص	85	49.42%
	حكومي	87	50.58%
	أقل من ١٠ سنوات	52	30.23%

سنوات الخبرة	١٠-٢٠ سنة	64	37.21%
	٢٠ سنة فأكثر	56	32.56%
	المجموع	**172**	**%100.0**

أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث تم تطوير أداة البحث من أجل جمع البيانات (الاستبانة) اعتمادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، إضافة إلى آراء بعض التربويين المتخصصين، إذ تم تطوير الاستبانة بالرجوع إلى عدد من الدراسات، مثل: دراسة الفارس (٢٠١٧)، ودراسة الغزو (٢٠١٩)، ودراسة الخصاونة (٢٠١٨)، وتم توزيع الاستبانة على ثلاثة مجالات هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

صدق محتوى أداة البحث:

تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٧) فقرة في الملحق (١)، وللتحقق من صدق أداة البحث تم عرضها على مجموعة من المحكّمين في مجالات: الإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس في عدد من الجامعات الأردنية ــ وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، في ملحق (٣)، من أجل إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والعلمية، ومدى ملاءمتها لمجالات البحث التي اندرجت تحتها، بالإضافة إلى آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو الدمج، وقد تم حذف مجال التوجيه ودمج فقراته مع المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة من مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعض المفردات في ضوء مقترحات المحكمين وآرائهم، فيما تم الإبقاء على ما نسبته (٨٠٪) من الفقرات وأكثر، وتكونت الاستبانة في صورتها النهاية من (٣١) فقرة ملحق (ب)، والجدول (٢) يبين أداة البحث ومجالاتها، وعدد فقراتها وأرقامها في الاستبانة.

الجدول (٢) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها

الرقم	المجالات	أرقام الفقرات
1	التخطيط	1-7
2	التنفيذ	8-23
3	التقويم	24-31
	مجموع الفقرات	**1-31**

العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أداوت البحث على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) مديرة، وذلك لتقدير الثبات وصدق البناء للأداة كما يأتي:

صدق بناء أداة البحث:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم حساب معامل (ارتباط بيرسون)، إذ استخرجت معاملات ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.67(**)	.65(**)	12	.88(**)	.86(**)	23	.73(**)	.71(**)
2	.78(**)	.74(**)	13	.75(**)	.75(**)	24	.60(**)	.62(**)

جدول(٣) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
3	.79(**)	.59(**)	14	.86(**)	.65(**)	25	.68(**)	.65(**)
4	.88(**)	.85(**)	15	.64(**)	.71(**)	26	.81(**)	.77(**)
5	.81(**)	.74(**)	16	.62(**)	.54(**)	27	.81(**)	.80(**)
6	.55(**)	.67(**)	17	.61(**)	.61(**)	28	.73(**)	.74(**)
7	.77(**)	.58(**)	18	.79(**)	.79(**)	29	.74(**)	.55(**)
8	.78(**)	.63(**)	19	.76(**)	.51(**)	30	.75(**)	.62(**)
9	.66(**)	.73(**)	20	.67(**)	.69(**)	31	.80(**)	.79(**)
10	.63(**)	.72(**)	21	.71(**)	.81(**)			
11	.81(**)	.67(**)	22	.83(**)	.85(**)			

*

دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل تراوحت ما بين (٠.٥١-٠.٨٦)، ومع المجال (٠.٥٥-٠.٨٨)، وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة البحث:

للتأكد من ثبات أداة البحث، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق أداة البحث، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) مديرة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٤)، يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (٤) معاملات ثبات أداة البحث

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التخطيط	0.82	0.79
التنفيذ	0.84	0.81
التقويم	0.80	0.78
الدرجة الكلية	0.88	0.84

يبيّن الجدول (٤) معاملات ارتباط (بيرسون) والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات أداة البحث وللأداة ككل، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ارتباط (بيرسون) بين (0.80-٠.٨٨) للمجالات، أما معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا فقد تراوحت بين (0.78-0.84) للمجالات، ما يشير إلى تمتع الأداة بثبات جيد، يمكن من خلاله تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة البحث، إذ حدد خمسة مستويات لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وهي تمثل رقميًا (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض الحكم على النتائج:

من (١.٠٠-٢.٣٣) منخفض؛ من (٢.٣٤-٣.٦٧) متوسط؛ من (٣.٦٨-٥.٠٠) مرتفع.

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية: الحد الأعلى للمقياس (٥) -الحد الأدنى للمقياس (١) عدد الفئات المطلوبة (٣) =(٥-١) /٣ =١.٣٣، ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

متغيّرات البحث:

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الأساسية:

١. الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠، ٢٠ سنة فأكثر).

٢. السلطة المشرفة: وتشمل على فئتين (القطاع الخاص، والقطاع الحكومي).

ثانياً: المتغيرات الثانوية:

دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان

المعالجة الإحصائيّة:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

١. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVAa) للإجابة عن السؤال الثاني.

٢. استخراج معامل ارتباط (بيرسون) وطريقة كرونباخ ألفا(Cronbach-Alpha) لإيجاد ثبات أداة الدراسة، ولوصف خصائص عينة البحث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

إجراءات الدّراسة:

- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لكتابة الإطار النظري وبناء أداة البحث.
- الحصول على خطاب يتعلق بتسهيل مهمة من قبل إدارة الجامعة موجه إلى وزارة التربية والتعليم ومركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، للحصول على بيانات حول مديرات المدارس ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة العاصمة عمان في لواء القويسمة.
- تحديد مجتمع البحث، وحجم العينة من خلال جدول مورغان، ومن ثم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة الاستطلاعية للتأكد من ثباتها، ومن ثم تطبيق أداة البحث، وتوزيعها بشكل إلكتروني على مديرات المدارس واسترجاعها، وتفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام الرزم الإحصائية (Spss).
- عرض نتائج البحث ومناقشتها واستخلاص التوصيات.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لدور مديري المدارس في تعزيز ممارسة استراتيجيات التدريس الفعال لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	التقويم	3.437	0.720	متوسط
2	2	التنفيذ	3.379	0.720	متوسط
3	1	التخطيط	3.350	0.758	متوسط
		الدرجة الكلية	3.389	0.701	متوسط

يتبين من الجدول (٥) أن دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان كان متوسطًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة (٣.٣٨٩) بانحراف معياري يساوي(٠.٧٠١)، وجاءت المجالات الثلاثة للأداة في المستوى المتوسط، إذ تراوحت ما بين (٣.٣٥-٣.٤٣٧)، إذ جاء التقويم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٣٧)، بانحراف معياري يساوي(٠.٧٢)، وجاء التنفيذ في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٧٩)، بانحراف معياري يساوي(٠.٧٢) بينما جاء التخطيط في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥)، بانحراف معياري يساوي(٠.٧٥٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان تعزى لمتغيري السلطة المشرفة (القطاع الحكومي، والقطاع الخاص) وعدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة

السلطة المشرفة	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خاص	أقل من ١٠ سنوات	3.638	0.503
	١٠-٢٠ سنة	3.792	0.681
	أكثر من ٢٠ سنة	3.811	0.478
	المجموع	3.754	0.581
حكومي	أقل من ١٠ سنوات	3.235	0.636
	١٠-٢٠ سنة	3.024	0.574
	أكثر من ٢٠ سنة	2.957	0.797
	المجموع	3.091	0.644
المجموع	أقل من ١٠ سنوات	3.408	0.614

يبين الجدول (٦)	١٠-٢٠ سنة	3.350	0.725	تباينًا ظاهريًا في
المتوسطات	أكثر من ٢٠ سنة	3.427	0.766	الحسابية
والانحرافات	**المجموع**	3.389	0.698	المعيارية لدور

معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان بسبب اختلاف فئات متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذو التصميم العاملي(٢*٣) (Tow Way ANOVA) والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) تحليل التباين الثنائي لدور **معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السلطة المشرفة	30.7584	1	30.7584	35.610	٠.000
سنوات الخبرة	0.12096	2	0.06048	0.070	٠.768
السلطة المشرفة* سنوات الخبرة	2.55456	2	1.27728	1.478	٠.061
الخطأ	112.0022	١٦٦	0.674712		
الكلي	147.6989	١٧١	0.863736		

يتبين من الجدول (٧) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر السلطة المشرفة، حيث بلغت قيمة ف (٣٥.٦١٠) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٠٠)، وجاء الفرق لصالح القطاع الخاص لأن متوسطه الحسابي البالغ (٣.٧٥) أعلى من المتوسط الحسابي للقطاع الحكومي البالغ (٣.٠٩)، الظاهر في الجدول (٦)، كما يتبين من الجدول (٧)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (٠.٠٧٠) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٧٦٨).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على المجالات الثلاثة لأداة الدراسة، والجدول (٨) يوضح ذلك:

يبين الجدول (٨) تباينًا ظاهريًا في

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على المجالات الثلاثة لأداة الدراسة

من حيث	السلطة المشرفة	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط	خاص	أقل من ١٠ سنوات	3.677	0.595
		١٠-٢٠ سنة	3.715	0.778
		أكثر من ٢٠ سنة	3.619	0.595
		المجموع	3.677	0.672
	حكومي	أقل من ١٠ سنوات	3.264	0.701
		١٠-٢٠ سنة	3.014	0.634
		أكثر من ٢٠ سنة	2.851	0.922
		المجموع	3.072	0.720
	المجموع	أقل من ١٠ سنوات	3.437	0.682
		١٠-٢٠ سنة	3.312	0.778
		أكثر من ٢٠ سنة	3.274	0.845
		المجموع	3.350	0.758
التنفيذ	خاص	أقل من ١٠ سنوات	3.581	0.586
		١٠-٢٠ سنة	3.802	0.682
		أكثر من ٢٠ سنة	3.811	0.518
		المجموع	3.734	0.614
	حكومي	أقل من ١٠ سنوات	3.245	0.672
		١٠-٢٠ سنة	3.034	0.576
		أكثر من ٢٠ سنة	2.938	0.826
		المجموع	3.091	0.662
	المجموع	أقل من ١٠ سنوات	3.379	0.653
		١٠-٢٠ سنة	3.360	0.730
		أكثر من ٢٠ سنة	3.408	0.797
		المجموع	3.379	0.720
التقويم	خاص	أقل من ١٠ سنوات	3.744	0.547
		١٠-٢٠ سنة	3.840	0.710
		أكثر من ٢٠ سنة	3.984	0.499
		المجموع	3.850	0.614
	حكومي	أقل من ١٠ سنوات	3.206	0.710
		١٠-٢٠ سنة	3.014	0.643
		أكثر من ٢٠ سنة	3.110	0.845
		المجموع	3.101	0.701
	المجموع	أقل من ١٠ سنوات	3.437	0.701
		١٠-٢٠ سنة	3.360	0.787
		أكثر من ٢٠ سنة	3.590	0.806
		المجموع	3.437	0.758

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان بسبب اختلاف فئات متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على المجالات الثلاثة لأداة الدراسة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة، ذي التصميم العاملي (٢*٣) (Tow Way MANOVA) والجدول (٩) يبين النتائج:

جدول (٩) تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة لدور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصمة عمان حسب متغيري السلطة المشرفة وسنوات الخبرة على المجالات الثلاثة لأداة الدراسة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
السلطة المشرفة	التخطيط	26.62	1	26.62	30.569	.000
هوتلنج=٠.٢٧١	التنفيذ	29.30	1	29.30	40.175	.000
ح=٠.٠٠٠	التقويم	37.82	1	37.82	47.835	.000
سنوات الخبرة	التخطيط	2.15	2	1.08	1.237	.211
ويلكس=٠.٩٤٠	التنفيذ	0.10	2	0.05	0.068	.780
ح=٠.٠٠٧	التقويم	0.59	2	0.30	0.373	.415
السلطة المشرفة* سنوات الخبرة	التخطيط	1.67	2	0.84	0.960	.086
ويلكس=٠.٩٦١	التنفيذ	3.64	2	1.82	2.496	.072
ح=٠.٠٧٧	التقويم	1.56	2	0.78	0.983	.075
الخطأ	التخطيط	144.55	166	0.87		
	التنفيذ	121.08	166	0.73		
	التقويم	131.26	166	0.79		
الكلي	التخطيط	176.06	171			
	التنفيذ	155.83	171			
	التقويم	175.90	171			

يتبين من الجدول (٩) الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α=0.05) تعزى لمتغير السلطة المشرفة في جميع المجالات؛ لأن قيم ف تراوحت بين (٣٠.٥٦٩ – ٤٧.٨٣٥) بمســـتوى دلالة (٠.٠٠٠) وجاءت الفروق لصـــالح القطاع الخاص؛ وذلك لأن المتوسـطات الحسـابية للقطاع الخاص في المجالات الثلاثة البالغة (٣.٦٧٧، ٣.٧٣٤ ، ٣.٨٥٠) أعلى من المتوســطات الحسـابية للقطاع الحكومي في المجالات الثلاثة البالغة(٣.٠٧٢، ٣.٠٩١، ٣.١٠١)، كما ظهرت في الجدول رقم (٨)، كما ويبين الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية (α=0.05) تعزى لأثر ســـنوات الخبرة في جميع المجـالات؛ لأن قيم ف تراوحـت بين (١.٢٣٧ – ٠.٠٦٨) بمســـتوى دلالـة بين (٠.٢١١- ٠.٧٨٠)، كما ويبين الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية (α=0.05) تعزى لأثر التفاعل بين السلطة المشرفة وسنوات الخبرة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بينت نتائج البحث أن دور معلّمي الصّـــفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسـةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ من وِجهةِ نظرِ المديرين في العاصـمة عمان كان متوسـطًا، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى العديد من معلمي الصـفوف الثلاثة الأولى يلجئون إلى التسـلسـل الدقيق في عرض المعلومات والخبرات التعليمية، التي يسـهل وصـولها إلى الطلبة، لذا فهم يحاولون اتباع الاســتراتيجيات التي تتيح لهم السيطرة على النشاط الصفي، كون الطلبة من صغار السن، لذا فالمعلم يتحكم بالحصة عن طريق تقديم المعلومات الجاهزة للطلبة وعرض الحلول للمشكلات والمواقف.

كما قد تعزى النتيجة المتعلقة بوقوع التقويم في المرتبة الأولى إلى أن التقويم هو المعيار الذي يعتمد عليه معلمي الصـــفوف الثلاثة الأولى في ســـبيل تحديد مدى اتقان المهمات التعليمية المطلوبة منهم، وبنـاءً عليـه يقوم بعمـل الخطط العلاجيـة فيقيم المرحلـة السابقة ويستعد لخطة جديدة للمرحلة اللاحقة، وقد يعزى ذلك إلى

أن التقويم من أقرب المهام للمعلم، فهو مطالب في المرحلة الختامية بتقديم نتائج أعمال الطلبة ووضع تقارير فيمارسه بقوة وفعالية أكثر.

أما فيما يخص التنفيذ ووقوعها في الرتبة الثانية فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية التعليم الحديثة تتطلب من المعلمات في الصفوف الثلاثة الأولى معرفة الجديد في العملية التعليمية بحيث يمكن الاستفادة من المعرفة الحديثة بما يدفع المعلمات بالتنويع في استخدام الاستراتيجيات وأساليب التدريس الفعال وعمل النشاطات العملية بما يمكن من إعداد جيل قادر على التصرف والاختيار.

وفيما يخص وقوع التخطيط في الرتبة الأخيرة فقد تعزى هذه النتيجة لانشغال معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بأمور كتابية أخرى انعكست سلبًا على التخطيط لتنظيم الدروس التطبيقية لاستخدام استراتيجيات التدريس الفعال، وقد يعزى ذلك إلى ضيق الوقت، وتشعب مهام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى التي تتنقل بين المعلم والطالب وإدارة المدرسة والمجتمع المحلي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة معلمي التاريخ في الأردن لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين متوسطة، وكذلك نتائج دراسة الأشهب (٢٠٢٢) التي بينت أنّ درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرين والمشرفين في محافظة الخليل جاءت متوسطة، وكذلك نتائج دراسة المهيرات (٢٠١٨) التي بينت أن درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية في العاصمة عمان لمهارات التدريس كانت متوسطة.

واختلفت نتيجة هذا السؤال مع دراسة عساف (٢٠٢١) التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي، من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن جاءت مرتفعة، ونتائج دراسة زروالي (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات مرتفع، وكذلك نتائج دراسة عماوي (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها أن مدى الممارسة لمهارات التدريس الفعّال كان متدنياً.

أشارت النتائج في السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السلطة المشرفة، لصالح القطاع الخاص، وقد يعزى ذلك إلى أن الإمكانات والتسهيلات في القطاع الخاص أكثر مرونة من القطاع الحكومي، وأن أدوار معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الخاصة تكون على درجة عالية من الكفاءة والإتقان؛ بسبب الرقابة المباشرة عليهم من مالكي القطاع الخاص وسعيهم لإثبات الوجود، وهذا يترتب عليه مضاعفة الجهد من قبل إدارة المدرسة في متابعة المعلمين وتقييمهم والعمل على وضع الخطط الكفيلة والدقيقة بالتشارك معهم من أجل تنفيذ هذه الخطط التي تقوم على تعزيز ممارسة المعلمات لاستراتيجيات التدريس الفعال لتطوير العملية التعليمية وتعزيزها، وقد يعزى ذلك جراء ما تقدمه القطاعات الخاصة من دورات ومحفزات تعزز معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على متابعة كل ما هو جديد في تعزيز ممارسة استراتيجيات التدريس الفعال في الصفوف الثلاثة الأولى.

كما وأشارت النتائج في السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة، وذلك يعود إلى أن أدوار مديري المدارس في متابعة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى من عينة الدراسة لاستخدام استراتيجيات التدريس الفعال كان دون تمييز لأثر سنوات الخبرة، وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس سواء أكانوا من ذوات الخبرة القصيرة أو الطويلة يمتلكون الخبرة والمعرفة والقدرة على تمييز دور معلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ في تعزيزِ مُمارسةِ استراتيجيّاتِ التّدريسِ الفعّالِ، ولديهم المعرفة في تحديد الممارسات التي تحتاج إلى التعزيز وإثراء الخبرات، من قبل معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمواكبة التطورات المستمرة في نظم المعرفة واستراتيجيات التدريس بالإضافة التغيرات المستمرة للمناهج التربوية، وقد يعزى ذلك إلى أن ما تنميه المعلمات من خبرات تعليمية جراء الممارسة والتطبيق الفعال، وليس جراء تعدد سنوات الخبرة فحسب، وقد يعود ذلك إلى مجمل الخبرات التي يبنيها مدير المدرسة، وليس مجمل السنوات التي يحفظها لديه.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة زروالي (٢٠٢٠) التي بينت عدم وجود فروق درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس تعزى للخبرة. وكذلك نتائج دراسة عماوي (٢٠١٨) التي بينت عدم وجود فروق في درجة الممارسة تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة. ودراسة عساف (٢٠٢١) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وكذلك نتائج دراسة الأشهب (٢٠٢٢) التي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات ممارسة معلّمي اللغة العربية

لمهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرين والمشرفين في محافظة الخليل تُعزى إلى متغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل)، ونتائج دراسة المهيرات (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة فيما يتعلق بممارسة مهارات التدريس.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة حمد (٢٠١٤) التي بيّنت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة الشمري (٢٠١٩) التي بينت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الخبرة لصالح (٥-١٠) وأكثر من (١٠) سنوات.

التّوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة بما يأتي:

١. عقد الدورات التدريبية وورش العمل من أجل تدريب معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على تعزيز ممارساتهم لاستراتيجيات التدريس الفعال في مجال التخطيط والتنفيذ.

٢. حث معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على الاهتمام بممارسة استراتيجيات التدريس الفعال لدى في كل من المجالات: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)

٣. إسهام مديري المدارس في النمو المهني للمعلمين من خلال تلمس احتياجاتهم التدريبية واقتراح البرامج المناسبة لهم، والتعاون في ذلك مع المشرف التربوي المختص.

٤. توفير البيئة التعليمية الملائمة لممارسة استراتيجيات التدريس الفعال من قبل مديري المدارس من خلال وضع خطة مقترحة تشمل الأهداف والرؤية والرسالة والمجالات والمتطلبات واليات التنفيذ

والضمانات والمعوقات والتغلب عليها.

المصادر والمراجع:

أبو سمرة، محمود؛ عويضات، بيسان؛ قفشية، سندس. (٢٠٢٠). الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢٦)، ٢٠٩_٢١٠.

أبو شاويش، سحر. (٢٠٢٠). *دور مديري مدارس المرحلة الأساسية الحكومية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وعلاقته بإدارة التميز*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الأشهب، نور. (٢٠٢٢). درجة ممارسة معلّمي اللغة العربية لمهارات التدريس الفعّال من وجهة نظر المشرفين والمديرين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

الباسل، ميادة؛ لاشين، سمر. (٢٠١٦). *استراتيجيات اختيار مديري المدارس (مدخل لإدارة الجودة الشاملة)*. ط(١)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بشير، محمد. (٢٠١٧). استراتيجيات التدريس الفعال وطرق التفكير. *أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر*، ٥(١)، ١-١٢.

بطاح، عبدالله. (٢٠١٤). *أثر استراتيجيات لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة آل البيت.

حجاج، أنور. (٢٠٢٠). دور مدير المدرسة في تنمية أساليب النمو المهني للمعلمين بمرحلة الأساس ولاية كسلا. *مجلة معالم الدعوة الإسلامية المحكمة*، (١٢)، ٥٦٤_٥٦٦.

الحربي، سعد. (٢٠١٨). استراتيجيات مقترحة لتطوير أداء مديري مكاتب التعليم ومساعديهم في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات،110-64 :(2)442

حمد، إلهام. (٢٠١٤). *درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفًا مقيمًا في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح.

الخصاونة، ثابت. (٢٠١٨). *دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في التنمية المهنية للمعلمين الجدد في مدارس التربية والتعليم لقصبة إربد*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك.

الخضر، أحمد. (٢٠٢٠). الإدارة المدرسية (نظريات علمية ووظائف عملية)، ط١، دار كتبنا للنشر والتوزيع.

الخطيب، سامر. (٢٠١٤). *درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية لدوره كمشرف مقيم في المدارس الثانوية في منطقة الناصرة من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جدارا.

الخليفة، ريم. (٢٠١٨). معيقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعة السعودية من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، ٣٢ (١٢٨)، ٢٧٩-٣١٤.

الرباط، بهيرة. (٢٠١٦). *الإشراف المهني التربوي*. ط١، دار الزهراء.

الزائدي، طارق. (٢٠١٤). *مدى إسهام جائزة وزارة التربية والتعليم للتميز في تحسين الأداء لمديري المدارس في محافظة الطائف*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

زروالي، وسيلة. (٢٠٢٠). درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات. *مجلة روافد*، ٤(٢)، ٢١٠-٢٣٦.

سعادة، ألاء. (٢٠١٨). درجة امتلاك مدرسي العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في محافظة عمان لمهارات استخدام استراتيجيات التدريس العلاجي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت.

سعيدي، عبدالله؛ البريدي، عزة؛ الحوسني، هدى. (٢٠٢٠). استراتيجيات المعلم الفعال: ٢٠٠ فكرة تدريسية تطبيقية. ط١، دار الأرز للنشر والتوزيع.

الشمري، مبارك. (٢٠١٩). *درجة ممارسة معلمي التاريخ في الأردن لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

عامر، فرج. (٢٠١٩). علاقة مدير المدرسة بالمجتمع المدرسي. *مجلة كليات التربية*، (١٣)، ٣٠_٣١.

عبد الباري لينا؛ شتات، خالدة. (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٦(٢)، ٣٣٣-٣٥٨.

عبد السلام، محمد. (٢٠٢١). *استراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح*. ط١، مكتبة نور للنشر والتوزيع.

العجمي، سلطان. (٢٠١٤). *درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت لدورهم كمشرفين مقيمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت.

عساف، نادية. (٢٠٢١). *درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى للتدريس البنائي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمات أنفسهن*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

عطوي، عزت. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عماوي، فارس. (٢٠١٨). مدى ممارسة معلمي الد راسات الاجتماعية في الأردن لمهارات التدريس الفعّال في ضوء معايير الدراسات الاجتماعية. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٥(٢)، ٤٦-٨٥.

العمرات، محمد؛ الطويسي، أحمد. (٢٠١٥). مستوى ممارسة معلمي المدارس بمحافظة الطفيلة لاستراتيجيات التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٢ (٣)، ١٣٣-١٥٣.

الغزو، أشرف. (٢٠١٩). دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في المدارس الثانوية في محافظة عجلون في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ١(٢٧)، ٢٠-٤١.

الفارس، مريم. (٢٠١٧). *دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم في تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في دولة الكويت*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت.

الفسفوس، عدنان. (٢٠٢١). *آليات المتابعة الإدارية والفنية لمدير المدرسة*. ط١، وزارة التربية والتعليم الأردنية.

قطامي، نايفة. (٢٠١٥). *مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين*. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المبحوح، أماني. (٢٠١٦). *أثر استخدام استراتيجية تدمج الاستقصاء العلمي والعصف الذهني على تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الصف السادس بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.

مشعلة، فاطمة. (٢٠١٦). *مفهوم استراتيجيات التدريس الفعال*. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٤/٤، من الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com.

مصطفى، عفاف. (٢٠١٤). *استراتيجيات التدريس الفعال*، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

مهدي، أحمد؛ الدجيلي، الكناني. (٢٠١٨). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي. ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المهيرات، نورا. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمهارات التدريس في العاصمة الأردنية عمّان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦(٦)، ١٩٢-٢٠٦.

المومني، واصل. (٢٠٠٨). الإدارة المدرسية الفاعلة. ط١، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

النعيمي، سارة. (٢٠٢٠). *دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.

Bjorklund-Young, A. V. (2017). Inside the classroom: Which teaching skills explain teacher quality. *Department of Economics: Johns Hopkins University*.

Bush, T. (2020). Theories of educational leadership and management. *Theories of Educational Leadership and Management*, 1-208.

Krejcie, R; & Morgan, D. (1970). Determining Sample Size for Research Activities, *educational and psychological measurement*, 30 (1): 607-610.